

البداية والنهاية

عائشة وكنت ممن أهل بالعمرة ولم أسق هديا فلما قدم رسول الله ﷺ [قال] من كان منكم أهل بالعمرة فساق معه الهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة ولا يحل منه شيء حرم منه حتى يقضي حجه وينحر هديه يوم النحر ومن كان منكم أهل بالعمرة ولم يسق معه هديا فليطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم ليقتصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله قالت عائشة فقدم رسول الله ﷺ الحج الذي خاف فوته وآخر العمرة فهو حديث من أفراد الإمام أحمد وفي بعض الفاظه نكارة ولبعظه شاهد في الصحيح وصالح بن أبي الأخضر ليس من عليه أصحاب الزهري لا سيما إذا خالفه غيره كما ههنا في بعض الفاظ سياقه هذا وقوله فقدم الحج الذي يخاف فوته وآخر العمرة لا يلتئم مع أول الحديث أهل بالحج والعمرة فإن أراد أنه أهل بهما في الجملة وقدم أفعال الحج ثم بعد فراغه أهل بالعمرة كما يقوله من ذهب إلى الأفراد فهو مما نحن فيه ههنا وإن أراد أنه آخر العمرة بالكلية بعد إحرامه بها فهذا لا أعلم أحدا من العلماء صار إليه وإن أراد أنه المقضي بأفعال الحج عن أفعال العمرة ودخلت العمرة في الحج فهذا قول من ذهب إلى القران وهم يؤولون قول من روى أنه E أفرد الحج أي أفرد أفعال الحج وإن كان قد نوى معه العمرة قالوا لأنه قد روى القرآن كل من روى الأفراد كما سيأتي بيانه والله تعالى أعلم .

رواية خالد جابر بن عبد الله في الأفراد قال الإمام أحمد حدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال قال أهل رسول الله ﷺ A في حجه بالحج أسناده جيد على شرط مسلم ورواه البيهقي عن الحاكم وغيره عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال أهل رسول الله ﷺ في حجه بالحج ليس معه عمرة وهذه الزيادة غريبة جدا ورواية الإمام أحمد بن حنبل أحفظ والله أعلم وفي صحيح مسلم من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال أهللنا بالحج لسنا نعرف العمرة وقد روى ابن ماجه عن هشام بن عمار عن الداروردي وحاتم بن اسماعيل كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله ﷺ A أفرد الحج وهذا إسناد جيد وقال الإمام أحمد ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا حبيب يعني المعلم عن عطاء حدثني جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ A أهل هو وأصحابه بالحج ليس مع أحد منهم هدي إلا النبي A وطلحة وذكر تمام الحديث وهو في صحيح البخاري بطوله كما سيأتي عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب .

رواية عبد الله بن عمر للأفراد قال الإمام أحمد حدثنا اسماعيل بن محمد ثنا عباد يعني ابن عباد حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال أهللنا مع النبي A

بالج مفردا ورواه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عون عن عباد بن عباد عن عبيد الله بن عمر